٢-١ { بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله }

عضوا عليها بالنواجذ
١٤٤٣/٤/١٤هـ

الحمد لله (الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا (٢٨) سورة الفتح

* وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده ، لا شريك له ،
إيمانا به وتوحيدا

* وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، القائل :-
" تركتكم على البيضاء ، ليلها كنهارها ، لا يزيغ
عنها بعدي إلا هالك "

* اللهم صل على عبدك ورسولك محمد ،
وعلى آله وصحبه ،
وسلم تسليما مزيدا .

almusllim.org

أمّا بعدُ فاتّقوا اللهَ أيُّها المسلمونَ /

فإنّ تقوى اللهِ هيَ العزُّ والكرامةُ ،

وهيَ الأمانُ لأهلِها يومَ القيامةِ .

* قالَ اللهُ تعالى : ﴿ أَفَمَن يُلْقَىٰ فِي النَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ ۖ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ (٤٠) فصلت

عليكَ بتقوى اللهِ في كلِّ أمرِهِ ∴ تجدْ غبَّها يومَ الحسابِ المطوَّلِ

ألا إنَّ تقوى اللهِ خيرُ مغبَّةٍ ∴ وأفضلُ زادِ الظاعنِ المتحمِّلِ

ولا خيرَ في طولِ الحياةِ وعيشِها ∴ إذا أنتَ منها بالتُّقى لم تزحزلِ

عبادَ اللهِ / في الآونةِ الأخيرةِ تصاعدتْ وتيرةُ الهجومِ على السُّنّةِ النبويّةِ ، والطعنِ في أحاديثِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلّمَ ، إمّا في صورةِ تغريباتٍ ناقدةٍ ، أو جهاراتٍ مُغرِضةٍ حاقدةٍ .

يا أبناءَ الإسلامِ ، ويا حُماةَ السُّنّةِ ، اعلموا أنّ ما يُثارُ مِنَ التشكيكِ في الأحاديثِ والأخبارِ الثابتةِ عنِ المصطفى المختارِ ، عليهِ الصلاةُ والسلامُ ، ليسَ منطلقُهُ حُرّيّةَ الفكرِ أو إبداءَ النقدِ والرأيِ كما يزعمونَ .

* إنّما هدفُهُ والمحرّكُ لهُ مؤامراتٌ دوليّةٌ ، تشنُّ حربًا فكريّةً شعواءَ ، ضدَّ الإسلامِ وثوابتِهِ ، مدجّجةً بالمالِ والإعلامِ ، والتزييفِ والتلبيسِ .

* الطعنُ في السُّنّةِ يُرادُ بهِ القضاءُ على الإسلامِ ، لأنّ إسقاطَ السُّنّةِ مِنَ الحجّيّةِ والتشريعِ يُعطي الفرصةَ لأهلِ البدعِ والأهواءِ أنْ يحرّفوا معانيَ القرآنِ ، وأنْ يتسخوا الأحكامَ ، وأنْ يبدّلوا الحلالَ والحرامَ .

* فالسُّنّةُ النبويّةُ هيَ التي تفسّرُ القرآنَ ، وتبيّنُ مجملَهُ ، وتقيّدُ مطلقَهُ ، وتخصّصُ عامَّهُ

* السُّنّةُ النبويّةُ ، بها علمْنا عددَ ركعاتِ الصلاةِ ، ومقاديرَ أنصبةِ الزكاةِ ، وتفاصيلَ الحجِّ والعمرةِ والصيامِ والجهادِ ، وسائرِ العباداتِ والمعاملاتِ .

أيُّها المسلمونَ / لقدْ كانَ أصحابُ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّمَ يعظّمونَ السُّنّةَ ويقدّمونَها على آرائِهم واجتهاداتِهم .

* فهذا أبو بكرٍ الصدّيقُ رضيَ اللهُ عنهُ يقولُ : لستُ تاركًا شيئًا كانَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّمَ يعملُ بهِ إلّا عملتُ بهِ ، فإنّي أخشى إنْ تركتُ شيئًا مِن أمرِهِ أنْ أزيغَ .

almusllim.org

* وَلَمَّا جَاءَتِ الجَدَّةُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي خِلَافَتِهِ ، تَسْأَلُهُ عَنْ مِيرَاثِهَا ، فَقَالَ لَهَا : مَالَكِ فِي كِتَابِ اللهِ شَيْءٌ ، وَمَا عَلِمْتُ لَكِ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلم شَيْئًا ، فَارْجِعِي حَتَّى أَسْأَلَ النَّاسَ .

* فَسَأَلَ النَّاسَ ، فَقَالَ المُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : حَضَرْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلم أَعْطَاهَا السُّدُسَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : هَلْ مَعَكَ غَيْرُكَ ؟ فَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ الأَنْصَارِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فَقَالَ مِثْلَ مَا قَالَ المُغِيرَةُ ، فَأَنْفَذَهُ لَهَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

عشر وقفات

كَيْفَ نَتْرُكُ سُنَّةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلم وَهِيَ وَحْيٌ مِنَ اللهِ مَعْصُومٌ ؟ وَنَسْتَبْدِلُ بِهَا آرَاءَ أَهْلِ الأَهْوَاءِ وَالخُصُومِ ؟!

* قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ :- (وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ① مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ② وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ③ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ④) النجم

* كَيْفَ لَنَا أَخْذُ بِسُنَّةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عليه وسلم وَقَدْ ظَلَّ ثَلَاثَةً وَعِشْرِينَ عَامًا مُعَلِّمًا وَدَاعِيًا وَمُجَاهِدًا يُطَبِّقُ الإِسْلَامَ بِجَمِيعِ مَيَادِينِهِ فِي وَاقِعِ الحَيَاةِ قَوْلًا وَفِعْلًا وَسِيرَةً ، أَنَنْشَغِلُ - يَا عِبَادَ اللهِ - عَنْ هَذَا الهَدْيِ ؟! أَنَتْرُكُ هَذَا الكَنْزَ الثَّمِينَ يَذْهَبُ سُدًى ؟!

* إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلم هُوَ الأُسْوَةُ الحَسَنَةُ لِلأَنَامِ ، وَالتَّرْجَمَةُ الكَامِلَةُ لِلإِسْلَامِ ، كَانَ خُلُقُهُ القُرْآنَ ، وَأَحَادِيثُهُ هِيَ الهُدَى وَالفُرْقَانُ .

وَصَدَقَ القَائِلُ :

بُعِثْتَ بِدِينِ اليُمْنِ وَالفَأْلِ وَالبُشْرَى ∴ وَأُرْشِدْتَ لِلحُسْنَى وَيُسِّرْتَ لِلْيُسْرَى
أَتَيْتَ بِرَا بَيْضَاءَ كَالشَّمْسِ فِي الضُّحَى ∴ وَحُبِيتَ بِعِلْمٍ سِرُّ حِكْمَتِهِ (إِقْرَا)
سَمَاحَةُ تَشْرِيعٍ ، وَيُسْرُ عِبَادَةٍ ∴ وَرَحْمَةُ دِينٍ لَنْ تَرَى أَبَدًا عُسْرَا
فَيَا رَبِّ بَلِّغْهُ الصَّلَاةَ زَكِيَّةً ∴ وَسَلِّمْ عَلَى رُوحٍ قَدِ اهْتَزَّتْ طُهْرَا

almusllim.org

يا حُمَاةَ السُّنَّةِ وحُرَّاسَ العَقِيدَةِ /

اعلموا عِلْمَ اليَقِينِ أَنَّ ما يَصْدُرُ في وَسَائِلِ الإِعلامِ المُخْتَلِفَةِ، مِن هُجُومٍ أَوْ طَعْنٍ أَوْ تَشْكِيكٍ في السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ عُمُومًا، أَوْ في صَحِيحَيِ الإِمامِ البُخَارِيِّ أَوْ غَيْرِهِ مِن كُتُبِ السُّنَّةِ الأُخْرَى

أَوِ النَّقْدِ لِحَدِيثٍ مِن أَحَادِيثِ المُصْطَفَى عليه الصلاة والسلام.

* اعلموا أَنَّ هَجَمَاتٍ مُنَظَّمَةً وتَوْصِيَاتٍ مُنَفَّذَةً في سِيَاقِ الحَرْبِ على الإِسلامِ وثَوَابِتِهِ.

* فَالوَاجِبُ علينا الوَعْيُ التَّامُّ بِحَقِيقَةِ هذه المَعْرَكَةِ الفِكْرِيَّةِ،

وأَنْ نَزْدَادَ تَمَسُّكًا بِسُنَّةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ عليه الصلاة والسلام عَمَلًا بِقَوْلِهِ: «عليكم بِسُنَّتِي وسُنَّةِ الخُلَفَاءِ المَهْدِيِّينَ الرَّاشِدِينَ، تَمَسَّكُوا بِها، وعَضُّوا عليها بالنَّوَاجِذِ»

* اللَّهُمَّ يا وَلِيَّ الإِسلامِ وأَهْلِهِ،

مَسِّكْنَا بِالإِسلامِ حتى نَلْقَاكَ عليه

* أَقُولُ ما تَسْمَعُونَ

وأَسْتَغْفِرُ اللهَ لي ولكم ولجميعِ المُسْلِمِينَ

almusllim.org

ب - ١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

عضوا عليها بالنواجذ
١٤/٤/١٤٤٣

الحمد لله رب العالمين ، والعاقبة للمتقين ، ولا عدوان إلا على الظالمين
* وأشهد أن لا إله إلا الله (الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين)
* وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الصادق الوعد الأمين ،
صلى الله وسلم عليه ، وعلى آله وصحبه أجمعين)
ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد فيا عباد الله

الأدلة على حجية السنة ، وحفظ الله لها ، وعظيم منزلتها وشريف مكانتها ، كثيرة لا تحصى

* قال الله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم)
فدلت هذه الآية على أن طاعة الله مطلقة ، وكذلك طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم مطلقة .
وأما طاعة أولي الأمر فهي مقيدة بطاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم
* وقال عز وجل : (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا)
* وقال سبحانه : (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم)
* وقال جل وعلا : (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا)

almusllim.org